S/2003/931

الأمم المتحدة



Distr.: General
3 October 2003
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من رئيس مجلس الأمن

عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه التقرير المتعلق بالوجود الأمني الدولي في كوسوفو، عن الفترة من ١ إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٣ (انظر الرفق).

وأرجو ممتنا توجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) كوفي ع. **عنان**

061003 061003 03-53969 (A)

المرفق

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات القوة الأمنية الدولية في كوسوفو

١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير (١ إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٣)، كان مجموع عدد أفراد القوة الأمنية الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو) يبلغ ١٠٠ ٢٢ فرد.

الأمن

٢ - شهدت الحالة العامة في كوسوفو خلال آب/أغسطس ٢٠٠٣ استمرار تزايد عدد الحوادث التي بدأت في تموز/يوليه بين المنتمين إلى فئات إثنية مختلفة. وأُبلغ عن ٤٢ حادثا من هذا النوع انطوى عدد كبير منها على إطلاق النار والهجوم بالقنابل. وكان عدد الحوادث أقل بقليل مما شهدته الفترة المماثلة من السنة السابقة (٤٨ حادثا في آب/أغسطس ٢٠٠٢).

٣ - وفي ٢ آب/أغسطس أطلق أربعة رجال نيران بنادقهم الرشاشة قرب قوة الشرطة في كوسوفو في باك وقتلوا ثلاثة من ألبان كوسوفو (طفلة في الحادية عشرة من العمر، وامرأة في سن الأربع والعشرين، ورجل في الثلاثين من عمره). وأصيب خمسة أشخاص آخرون بجروح. وأصابت بعض الطلقات مركز قوة الشرطة مما دفع أفراد الشرطة على الرد على النار بالمثل. ويفسر أفرد بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو الهجوم بأنه موجه ضد ريكسهب كيلمندي، أحد شهود الادعاء في محاكمة دوت هاراديناج، زعيم جيش تحرير كوسوفو.

٤ - وفي ٣ آب/أغسطس، قُتل ساتيش مينون (الهند)، وهو أحد أفراد شرطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، بمقربة من ميتروفيتشا، عندما كان على متن مركبة متجهة إلى ليبوسافيتش. وأُصيب سائق الدورية، وهو شرطي بريطاني، بجروح طفيفة. ويوحي التحقيق في عملية الاغتيال هذه بأنها كانت جيدة التنظيم ومخطط لها مسبقا. والتحقيق متواصل.

٥ - وفي ٩ آب/أغسطس، قُتل رجل وأُصيب آخران بجروح بليغة في يابلانيكا، عندما سقطوا في كمين خلال سفرهم من باك إلى فان. وإثر تبادل إطلاق النار، طلبت شرطة البعثة من القوة الدولية دعما بطائرات الهليكوبتر لمساعدتها على تعقب المهاجمين الذين هربوا إلى الجبال في اتجاه منطقة كولينا الحدودية. وقد اعتُقل اثنان من المشتبه فيهم وتقوم الشرطة باستجواب عدة أشخاص آخرين.

٦ - وفي ١٣ آب/أغسطس، أطلق مجهولون النار من سلاح أوتوماتيكي على مجموعة من مراهقي صرب كوسوفو كانوا يسبحون في نهر بستريكا بين زاهاك وغوراسديفاك. وتوفي شاب في التاسعة عشرة من العمر فورا، وتوفي طفل في الثانية عشرة من العمر في طريقه إلى المستشفى. وأصيب مراهق ثالث بجروح بليغة في رأسه ونُقل إلى المستشفى العسكري في شمال ميتروفيكا ثم نُقل إلى مستشفى في بلغراد. وهرب مقترفو الهجوم ولا يزال سببه غير واضح. وردا على ذلك الهجوم، أصدرت القوة الأمنية الدولية في كوسوفو تحذيرا وأمرا بنشر القوات لإبراز وجود أفراد القوة ردعا لأعمال العنف.

٧ - وأدان السياسيون الصرب بشدة الهجوم وانتقدوا بعثة الأمم المتحدة لفشلها في حماية أقلية صرب كوسوفو. ونُظمت يومي ١٤ و ١٥ آب/أغسطس عدة مظاهرات، أكبرها في ميتروفيكا حيث تظاهر حوالي ١ ٠٠٠ شخص سلميا وأضاءوا شموعا خلال الليل. وإثر تلك المظاهرة، أُلقيت قنبلة يدوية على مسكن أحد الألبانيين في ميتروفيكا. و لم يُصب أحد في الانفجار. وفي ١٥ آب/أغسطس دُفن في غورازيفاك ضحيتا الهجوم، وحضر التأبين حوالي ٣٠٠ شخص، منهم سياسيون معروفون وأعضاء الكنيسة الأرثوذوكسية. وحضر أيضا رئيس الوزراء الصربي ونائب رئيس الوزراء، السيد زيفكوفيتش، والسيد كوفيتش.

٨ - وفي ١٨ آب/أغسطس توفي في بلغراد تونيك دراغان، وهو من صرب كوسوفو، بعد سبعة أيام من إصابته بطلقة نارية في سكولانوفو عندما كان يصطاد السمك. و لم تصحب مراسيم الدفن في ١٩ آب/أغسطس حوادث، ولا يزال التحقيق الذي تقوم به البعثة جاريا.

٩ - وفي ٢٦ آب/أغسطس أُطلقت النار على مجموعة من صرب كوسوفو في بيكا، وهي قرية أغلب سكانها من صرب كوسوفو. وجُرح شخصان، أحدهما بجروح بالغة. وقدمت دورية تابعة للقوة الأمنية الدولية في كوسوفو، كانت بمقربة من القرية، المساعدة في نقل المصابين إلى المستشفى الإسباني التابع للقوة في إيستوك. ونُقل أحد الجرحى فيما بعد إلى المستشفى الميداني الفرنسي في ميتروفيكا. وتواصل شرطة البعثة التحقيق في الحادث.

١٠ - ومُدّد أمر اعتقال شيفكت موسيلو، الذي تحتجزه البعثة حاليا في انتظار محاكمته بتهمتي العنف والترهيب، ستين يوما أخرى، حتى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.

الهجمات التي تعرضت لها قوة كوسوفو والأنشطة التي اضطلعت بها في مجال العمليات

١١ - في ١٠ آب/أغسطس أطلق مجهول رصاصة من عيار ٩ مم على معسكر مطار اللواء المتعدد الجنسيات في المنطقة الجنوبية الغربية، وأصاب المبنى و لم يُصَب أحد بجروح.

١٢ - وبدأت القوة الأمنية في تنفيذ عملية الرد الدينامي الثالثة وعمليات متزامنة أخرى، واحتجزت كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة. وسمح تشديد القوة الأمنية على إبراز وجودها في جميع أنحاء كوسوفو خلال القيام بالعمليات، بالتصدي للشواغل الأمنية بالمقاطعة والتخفيف من التوتر لدى صرب كوسوفو. وتُظهر القوة الأمنية حاليا عزمها على تحسين الأمن في المنطقة، وقد يكون تكثيف وجودها منع تصعيد الأعمال الانتقامية من طرف صرب كوسوفو.

تعاون الأطراف وامتثالها

١٣ - ظلت القوات المسلحة لصربيا والجبل الأسود وقوات الشرطة الخاصة لوزارة الداخلية ممتثلة لشروط وأحكام الاتفاق التقني العسكري.

١٤ - وخلال الفترة المشمولة بالاستعراض، أجريت بإمهال قصير المدة أربع عمليات نداء للأسماء، شملت ٢٠ من وحدات فرقة حماية كوسوفو. ولا تزال النتائج تظهر معدلات تغيب بدون إذن منخفضة، وبلغ عدد المتغيبين بدون إذن ١٧ شخصا من بين ٠٥٣ ١، أي ١,٦ في المائة. بيد أن النتائج تظهر أيضا أن عدد المتغيبين بإذن لا يزال مرتفعا بشكل غير مقبول. وأحيطت فرقة حماية كوسوفو علما بأنه ينبغي التخطيط لتوزيع مدة الإجازات، بما في ذلك الوقت الممنوح للتعويض عن فترات التدرب والتدريب، خلال فصل الإجازات. و لم تف فرقة الحماية بالنسبة الدنيا المطلوبة منها (وهي حضور ٧٥ في المائة من أفرادها في جميع الأوقات)، و لم تتجاوز تلك النسبة ٦٠,٥ في المائة. ومن بين العشرين وحدة التي كان يتعين وجودها، اعتبرت ١٠ وحدات فقط قادرة على الأداء.

١٥ - وفي ١٣ آب/أغسطس أجريت عمليات نداء للأسماء في جميع أنحاء كوسوفو. ومن بين الـ ٨٧٤ ٢ شخصا على القائمة، كان ٤٠ في المائة منهم في الثكنات، و ٩ في المائة في أماكن أخرى في كوسوفو. وأظهر النداء أن ٥٨ في المائة من الأفراد حاضرون (بمن فيهم القائمون بمهام في الثكنات، وفي غيرها من الأماكن في كوسوفو) من بين الـ ٧٥ في المائة المكلفين بالحضور. وكانت نتيجة النداء السابق الذي أجري في أيار/مايو ٢٠٠٣ نسبة حضور بلغت ٨٧ في المائة. وثبت من القائمة أنه لا وجود لتخطيط سليم للإجازات في فرقة الحماية. ومن بين وحداتها الـ ٨٤ المندرجة في القائمة، اعتبرت ١١ منها فقط قادرة على الأداء.

١٦ - وأُبلغ في آب/أغسطس عن تسع حالات من عدم الامتثال. منها ثلاث حالات تتعلق بالأسلحة، وحالتان بأعمال إجرامية، وحالتان لم تُطع فيهما الأوامر، وحالتا طعن. ولا تزال ٤٧ حالة مفتوحة، ستُغلق ٣٥ منها بعد التوقيع وموافقة البعثة.

التوقعات

١٧ - أصبحت الحالة في كوسوفو عموما، رغم استقرارها، أقل أمنا مما كانت عليه في أواسط ٢٠٠٣. وقد زاد اغتيال زاهاك وسكولانوفو من التوتر في المقاطعة. وقد أسفر ذلك عن تصعيد العنف بين الفئات الإثنية. وأسهمت هذه الحالة، إضافة إلى وجود عدة عصابات إجرامية منظمة وعدة مجموعات مسلحة من أصل ألباني لا يهمها استقرار كوسوفو، في جعل الحالة أقل أمنا. وتعارض هذه الجماعات تعزيز أي مؤسسات تابعة للدولة تهتم بالنظام والأمن. ومن الممكن أن يصل مستوى الأنشطة الإجرامية المنظمة إلى صدام بين المجموعات.